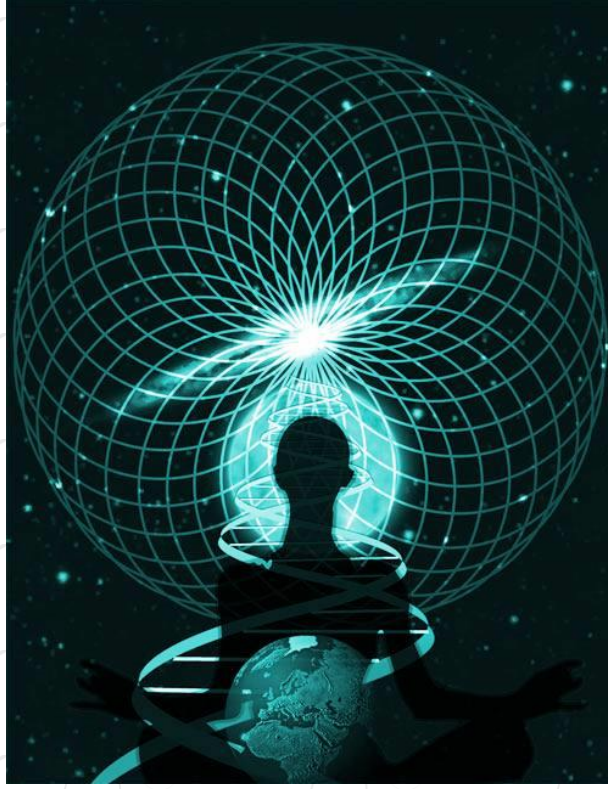
بسم الله الرحمن الرحيم





الممارسات التأمليه Meditation

للدكتور / محمد السليمان



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده و رسوله

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ)

(آل عمران : 102)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عليكمْ رَقِيباً)

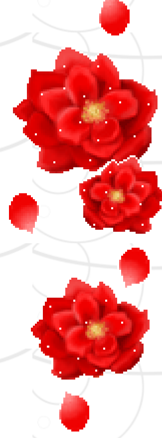
(النساء : 1)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)

(الأحزاب : 70-71)

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى؛ و أحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه و سلم ؛ و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار. أما بعد ...

أرحب بكم أخواني وأخواتي في هذا الجمع المبارك وأشكر لإدارة مشروع بلغني الإسلام إستضافتهم لهذه الأمسية ويشرفني ويسعدني أن أكون بين هذا الجمع المبارك وأسأل الله أن ينفعنا بهذه الأمسية جميعا وأن يجعلها ذخرا لنا عند الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.



اعرف بالبداية عن نفسي لمن لم يعرفني من قبل

الدكتور محمد السليمان

– بكالوريوس هندسة كمبيوتر من جامعة

الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

– ماجستير إدارة أعمال

من جامعة MIT بأمريكا

– دكتوراه هندسة فضاء

من معهد وكالة الفضاء الأمريكية NASA

البرنامج المشترك مع جامعة ميريلاند

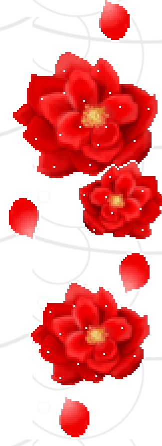
تخصص هندسة فضاء

في الحساسات ومقاييسها

Sensations and Measurements

ضيفنا لهذه الليلة هو موضوع من سلسة مواضيع وهو وافد فكري من ضمن الوافدات العقدية التي غزت بلاد المسلمين من الشرق والغرب والتي تحمل في طياتها نذير شؤم لمن اتبعها وضل الطريق.

سنتحدث هذه الليلة عن



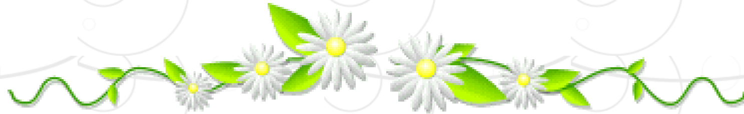
التأمل Meditation

والتأمل هو من ضمن علوم وفلسفات الطاقة المزعومة وأصله من الديانة الهندوسية ويمثل الغاية لديهم واهتمامي هنا هو تفنيد هذا الوافد من الناحية العلمية البحتة وتعريته وبيان خرافاته وخزعبلاته بالإثبات العلمي البحت وفي نهاية الأمسية أنقل لكم حكمه الشرعي مما قال عنه العلماء المعروفين. إن شاء الله

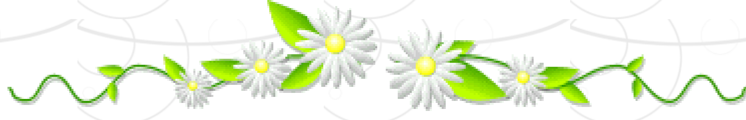


لربما يسأل سائل ما العلاقة بين الدعوة للإسلام وهو من أهداف هذه المجموعة المباركة وبين ما نبينه هذه الليلة فأقول وبالله التوفيق:

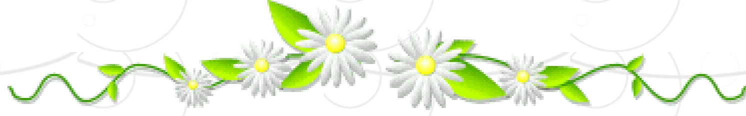
هذه الفلسفات الشرقية وعلوم الطاقة المزعومة منتشرة جداً في الشرق والغرب وحيث أن الكثير من المسلمين الجدد قد رأوها في بلادهم ولربما قد مارسوها فلابد للداعية أن يكون ملما عن ماهيتها وما تدعو إليه وكيفيتها من الناحية العلمية وحكمها الشرعي وعليه تبيانها وإنكارها لمن وجد فيهم شيئاً منها فنحن نريد مسلمين جدد على منهج الكتاب والسنة وليس من المبتدعين أو من يتبعون الضلالات وعليه فيجب على كل مسلم أن يتيقظ لهذه الوافدات وما يتبعها من خرافات وعقائد شرقية هندوسية بوذية طاوية وثنية وأن يضعها في ميزان الشرع الصحيح والقويم.



قد يظن من يستمع لمروجي هذه التطبيقات أو يشاهدهم للمرة الأولى، أن هذه التطبيقات "الإستشفائية" ما هي إلا دعوة للعودة إلي الطب البديل المتمثل في طب الأعشاب الطبيعية،كردة فعل للأعراض الجانبية المصاحبة في كثير من الأحيان للأدوية و العقاقير الطبية الحديثة و خاصة الكيميائية؛ أو قد يظن أنها عودة لتمارين رياضية تساعد عضلات البدن علي اكتساب القوة و المرونة و الإطالة التي فقدها بسبب وسائل الراحة التي تعود الإنسان عليها عندما استبدل الجهد البدني في أموره الحياتية واستعاض عنها بالأجهزة و التكنولوجيا الحديثة التي أنتجتها المدنية المعاصرة



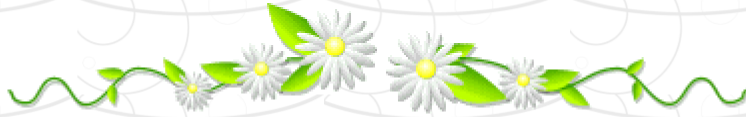
[لا شك أن الأدوية و العقاقير الكيميائية الحديثة و الوجبات السريعة "**ماكدونالدز**" و النظم الغدائية المعاصرة عليها ما عليها من الأعراض الجانبية و الأثار الضارة في كثير من الأحيان؛ كما أننا لا ننكر الأثر السيء الذي خلفته وسائل الراحة و الدعة علي البدن من ضمور في عضلات و سمنة مفرطة أصبحت من أمراض العصر وتشتكي منها شريحة و اسعة من الناس ؛ و لكنهم يستغلون هذه الحقائق للترويج إلي مذهبهم الباطني الهدام كما سيتبين خلال هذا الفصل؛ أو إنها دعوة للعودة للهدوء و التأمل و صفاء الذهن كردة فعل للحياة المدنية الصاخبة بإيقاعاتها السريعة المقلقة.



و كما هو معلوم و مشاهد أن مروجي فلسفة الطاقة دوماً يدندنون حول هذه الجوانب السلبية التي خلفتها المدنية المعاصرة لينطبع في حس المستمع أو المشاهد أنها دعوة للعودة إلي خيرية الحياة القديمة البسيطة الخالية من الأمراض و الأوجاع؛ حيث كان كل شئ علي خيريته الأولي التي خلقها الله تعالى، دون أن تناله يد البشر بالعبث و التلويث، فيدَّعون أنها العودة إلي الفطرة السوية!!

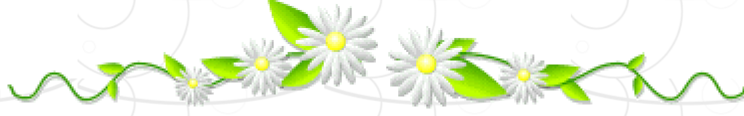
حتى قال أحد مقدمي البرامج العربية الفضائية الشهيرة عند إستضافته لأحد أساطينهم: "**الإنسان الذي يعتبر أهم المخلوقات، والذي سخر الله –سبحانه وتعالى– له الكون بما فيه ليعمره بعد ما يعمر نفسه أولاً. لكن الناس غفلوا عن أنفسهم وأهملوا أجسامهم وابتعدوا عن حياة الفطرة وانفصلوا عن العلاقة بالكون وما فيه من إبداع وعزلوا أنفسهم في صناديق الحياة الحديثة المغلقة فاختل كل شيء فيهم، وأصبحت الأوجاع والأمراض تناوشهم من كل جانب، فضاع لديهم الشعور بالأمن والاستقرار والسعادة وقيمة الحياة وبهجتها... وفي هذه الحلقة نأمل أن يسعنا الوقت وأن نقدم لكم أسلوب الحياة الفطري الأمثل الذي يقوم على أن يعيش الإنسان حياته بسعادة وصحة وعافية وسلام وأمن وطمأنينة من خلال أدائه لحق نفسه وبدنه، وذلك عبر وسائل العلاج بالطاقة** "

[أحمد منصور – برنامج بلا حدود – قناة الجزيرة – مقدمة الجزء الثاني من حلقة بعنوان العلاج بالطاقة؛ ضيفة اللقاء مها نمور.]



هكذا يتم الترويج لهذه الفلاسفات و تطبيقاتها المعاصرة علي أنها الدعوة للعودة للفطرة السليمة؛ دعوة للعودة إلى الصحة و الإتصال مع الكون...!! و لكنهم لا يتعرضون أبداً للأصول التي أنتجت هذه

العلوم و التطبيقات؛ لا يصرحون بالأفكار و التصورات و العقائد التي أثمرت مثل هذه التطبيقات؛ و من ثم كان لابد من التعرض بشيء من التفصيل للأصول العقدية و التصورات الذهنية التي أنتجت مثل هذه التطبيقات ونحن في هذه الليل نعطيكم المفتاح لتبيان زيفها وإبطالها علميا بما لا يدع مجالا للشك في أنها خرافة وخزعبلات إن شاء الله.



إن هذه الممارسات و التطبيقات إجمالاً ترجع من حيث التصور و الإعتقاد علي تنوعها و اختلافها إلى ديانات وثنية قديمة مثل الهندوسية، الطاوية و الشامانية . لذلك كان لابد من التعرض بشيء من التفصيل لعقائد هذه الديانات الوثنية و بخاصة الجزء المتعلق بالأسئلة الثلاث الرئيسة التي تلح علي عقل الإنسان و هي (المبدأ – الغاية – المصير).

هذه الأسئلة التي لا يمكن أن يجيب عنها الإنسان بمعزل عن نور الوحي المعصوم؛ و لكن لما كانت هذه الأديان وثنية غارقة في ظلمات الشرك و السحر و الشعوذة، فقد أنتجت إجابات عن هذه الأسئلة السابقة من زبالة أذهان حكمائهم و عصارة أفكار سحرتهم، بوحي من الشياطين التي اجتالتهم عن دينهم، كما روي الإمام مسلم في صحيحه عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، ذات يوم في خطبته " ... **وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وأنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم و حرّمت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بي مالم أنزل به سلطاناً**."

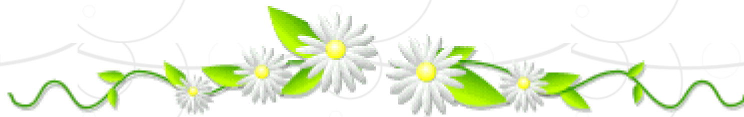
[صحيح مسلم]

" قوله تعالى : (**وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم**) :

أي : مسلمين، وقيل : طاهرين من المعاصي، وقيل : مستقيمين منيبين لقبول الهداية ، وقيل : المراد حين أخذ عليهم العهد في الذر ، وقال : { **ألست بربكم قالوا بلى** } .

قوله تعالى : { **وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم** }

أي : استخفوهم فذهبوا بهم وأزالوهم عما كانوا عليه ، وجالوا معهم في الباطل." [صحيح مسلم بشرح النووي]



التأمل Meditation.

تعريف التأمل لغة: مصدر تأمل وهو مأخوذ من مادة (أم ل) التي تفيد معنيين:

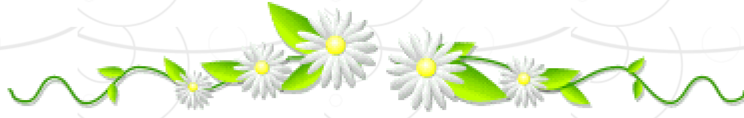
الأول: التثبت والانتظار، والثاني: الحبل من الرمل ومن المعنى الأول قول الخليل: الأمل الرجاء تقول أملته أؤمله تأميلا، وأملته آمله أملا وإملة على بناء جلسة، وهذا لما فيه من الانتظار.

والتأمل: التثبت في النظر، قال الشاعر (زهير) :

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن ... تحملن بالعلياء من فوق جرثم

وقال المرار: **تأمل ما تقول وكنت قدما ... قطاميا تأمله قليل القطامي الصقر وهو يكتفي بنظرة واحدة**

وقال ابن منظور: (يقال) **تأملت الشيء أي نظرت إليه متثبتا له، وتأمل الرجل: تثبت في الأمر والنظر**



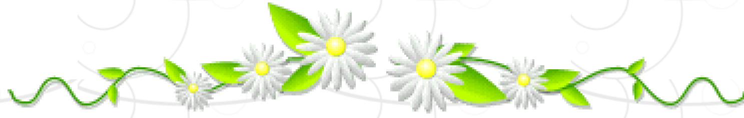
اليوجا هي من الممارسات التأملية في البوذية والهندوسية وسوف نتطرق لها ان شاء الله

هم يعرضونها على أنها ممارسة تأملية والحقيقة أنها عبادة للشمس من دون الله

التأمل اصطلاحا: هو تدقيق النظر في الكائنات بغرض الاتعاظ والتذكر،

وقال **الكفوي**: التأمل هو استعمال الفكر، ونقل عن بعض الأفاضل: أن قولهم: تأمل بلا فاء إشارة إلى الجواب القوي، وبالفاء إلى الجواب الضعيف وبالفاء واللام (فليتأمل) إلى الجواب الأضعف

قال: ومعنى «تأمل» : أن في هذا المحل دقة، ومعنى «فتأمل» أن في هذا المحل أمرا زائدا على الدقة بتفصيل، ومعنى «فليتأمل» ، هكذا مع زيادة اللام والفاء، أي تأمل ما سبق مع زيادة في الدقة، بناء على أن كثرة الحروف تدل على كثرة في المعنى.



تأمل القرآن

الفرق بين التأمل والتفكر والتدبر

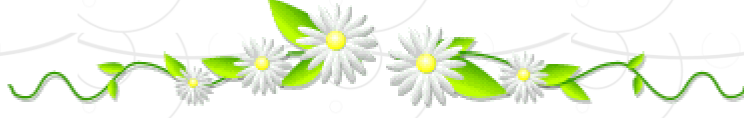
قد يظن المرء للوهلة الأولى أن هذه الصفات الثلاثة مترادفة أي أنها ذات معنى واحد، ولكن لا يلبث هذا الظن أن يتلاشى عند التحقيق العلمي؛ لأن بينها فروقا دقيقة تحتم أن نجعلها صفات مستقلة،

فالتأمل في أصل اللغة مأخوذ من مادة (أم ل) التي تدل على التثبت. والانتظار،

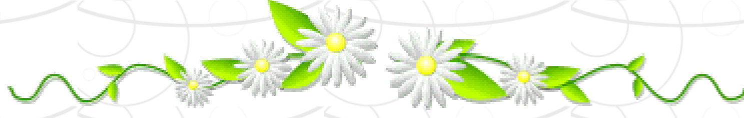
والتفكر مأخوذ من مادة (ف ك ر) التي تدل على تردد القلب في الشيء،

أما **التدبر** فمأخوذ من مادة (د ب ر) التي يقصد بها النظر في عواقب الأمور.

ومن الناحية **الاصطلاحية** نجد التفكر يشير إلى جولان الفكرة وهي القوة المطرقة للعلم بحسب نظر العقل وذلك للإنسان دون الحيوان كما يقول الراغب ، ولا يقال هذا إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب، ولهذا روي: «**تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله**» .



وقد عرفه **الجرجاني** بأنه تصرف القلب في معاني الأشياء لدرك المطلوب ، ونقل عن بعضهم: أن الفكر مقلوب عن الفرك، لكن يستعمل الفكر في المعاني وهو فرك الأمور وبحثها طلبا للوصول إلى الحقيقة، أما الفرك فيكون في الأمور الحسية لا المعنوية، وهذا دليل على ما ذهب إليه فقهاء اللغة العربية من دوران المادة حول معنى (عام) واحد، مع اختلاف في التفاصيل ولا يشترط في التفكر إدامة النظر ولا أن يتجاوز الحاضر إلى ما يئول إليه الشيء مستقبلا. أما **التأمل** فقد روعي فيه إدامة النظر والتثبت إذ جاء في تعريفه أنه «**تدقيق النظر في الكائنات بغرض الاتعاظ والتذكر**" أي إنه قد روعي إدامة الفكر واستمراريته ومن ثم فلا تكون النظرة الواحدة تأملا وإن كان يمكن أن تكون من قبيل التفكر.

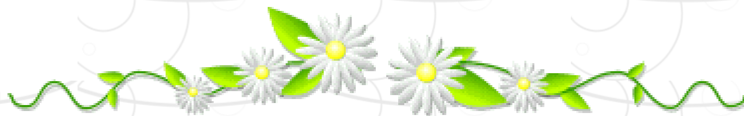


وإذا انتقلنا إلى **التدبر** وجدناه يعني (اصطلاحا) النظر في عواقب الأمور وما تصير إليه الأشياء أي إنه يتجاوز الحاضر إلى المستقبل لأن التدبر يعني التفكير في دبر الأمور ومن ثم عرفه الجرجاني بأنه عبارة عن النظر في عواقب الأمور «1» ، وكل من التدبر والتفكر من عمل القلب وحده إلا أن التفكر تصرف القلب بالنظر في الدليل والتدبر تصرفه بالنظر في العواقب، وكلاهما لا يشترط فيه الديمومة أو الاستمرار بخلاف التأمل، وهناك فرق جوهري آخر بين التأمل وكل من التفكر والتدبر يتمثل في أن التأمل قد يحدث بالبصر وحده أو بالبصر يعقبه التفكر، أما التفكر والتدبر فبالبصيرة وحدها إذ هما من أعمال القلب (أو العقل) .

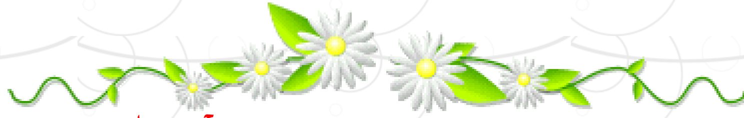
بقي في التعريف

طبعا هنا فصلت فيه لعلمي بأن هناك من طلاب العلم من يهمهم هذا الأمر متواجدون معنا هنا

حفظكم الله



والخلاصة أن **التأمل** قد يكون بالبصر مع استمرار وتأن يؤدي إلى استخلاص العبرة، وأن **التفكر** جولان الفكر في الأمر الذي تكون له صورة عقلية عن طريق الدليل. أما **التدبر**؛ فإنه يعني النظر العقلي إلى عواقب الأمور. وهكذا رأينا أن هذه المعاني الثلاثة وإن كانت متقاربة إلا أنها ليست واحدة وإذا ذكر بعض أهل العلم أنها مترادفة فإنما يقصد فقط الترادف الجزئي الذي قد يوجد في بعض الأحيان دون بعضها الآخر. لم يرد لفظ التأمل في القرآن الكريم صراحة ولكن أشارت إليه عديد من الآيات التي تأمر بالنظر في خلق الله والتثبت في رؤية عجائب الكون وآثار السابقين، وقد نعت آيات كثيرة على المشركين عدم تأملهم فيما تشاهده أعينهم ويقع تحت أيديهم من عجائب صنع الله، وقد اقترنت آيات كثيرة بالأفعال «يروا، ينظروا» بصيغة المضارع التي تدل على الاستمرار وإدامة الرؤية أو النظر.



مثال ذلك قوله تعالى: "**أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ** (**19**) **قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** " (20) (العنكبوت/ 19، 20) .

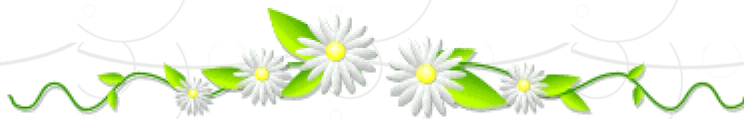
إن التأمل الذي دعا إليه القرآن الكريم ونعى على الكفار والمشركين عدم تنبههم له وغفلتهم عنه مما جعلهم في غيهم يعمهون، يتعلق بأشياء كثيرة منها:

التأمل في عجائب صنع الله– عز وجل– ومنها التأمل في خلق الإنسان، ومنها التأمل في إحياء الله الأرض بعد موتها، ومنها التأمل في آثار الأمم السابقة، وقد كان تأمل ذلك حريا بأن يردهم إلى الصواب ويحملهم على التصديق بالوحدانية والإيمان بالبعث، ولكن أنى لهم ذلك، وقد صاروا كالبهائم التي لا عقل لها فلا تستنبط شيئا مما تراه الأعين، ولو كانوا يعقلون لما فاتهم استخلاص العبر والوصول إلى النتائج، قال تعالى:.." **أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** " (يوسف/ 109) .

وسوف نذكر فيما يلي الآيات الكريمة التي تحض على التأمل وفقا للسياقات التي وردت فيها «1» .

[للاستزادة: انظر صفات: التدبر– التفكر– التذكر– الوعظ– التبين (التثبت) – تذكر الموت– التذكير– النظر والتبصر.

وفي ضد ذلك: انظر صفات: الإعراض– البلادة والغباء– العجلة– الغفلة– طول الأمل– الجهل] .

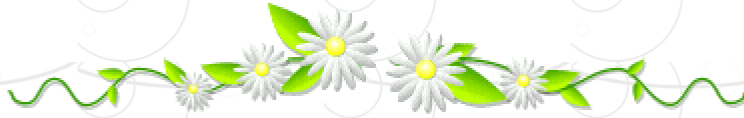


الممارسات التأمليه Meditation

تنبيه!!

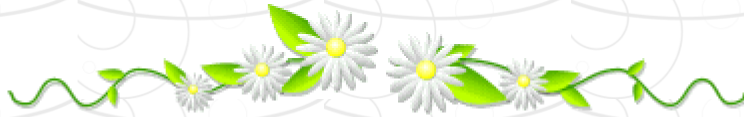
يخلط أو يُلبِّس العديد من مقدمي هذه العلوم من بني جلدتنا أذناب الباطنية و خدامها بين التفكر في خلق الله و بين التأمل عند أصحاب علوم الطاقه! و الفارق بينها هو الفارق بين التوحيد و الشرك و سيأتي بيان ذلك إن شاء الله خلال هذه الأمسية.

الممارسات التأمليه عند مروجي فلسفة و ممارسات الطاقة وطقوسها هي استمداد الطاقه الكونية المزعومة المنتشرة في الكون إلي أجسادنا عن طريق جلسات و طقوس تأملية بأفعال محدده و طريقة معلومه و ذلك لجلب أكبر قدر من الطاقه الكونية المزعومة والتي لا يمكن الحصول عليها حسب فلسفاتهم إلا من خلال التأمل.



" النوم تأمل غير واعي ؛ التأمل نوم واعي "

هذه هي القاعدة التي ينبني عليها التأمل عندهم و ذلك بزعمهم أنه في النوم يحصل الإنسان علي طاقه محدودة!!؛ بينما يحصل علي طاقه وفيرة ووفيرة جداً من خلال التأمل و التي تحسن حسب معتقداتهم قوة أجسادنا المادية و العقلية و الفكرية و الروحية؛ وفي عقيدتهم ان استجلاب هذه الطاقه بكميات وفيرة إلي أجسادنا سيزيد من وعينا و ادراكنا لحواسنا الخمس بل و يفتح المجال للحاسة السادسة!!! وأكثر من ذلك؛ وقولون ان مع إزديادالطاقة بسبب التأمل ستساعدنا الطاقه إلي ارتقاء أعلي في التجول الجسدي[تم شرح مفهوم التجول الجسدي بالتفصيل عند الحديث عن الجسد النجمي. توجد مطوية بذلك] و ذلك لأن التأمل في فلسفتهم ليس إلا رحلة وعينا في اتجاه النفس حيث نقوم بالسفر من الجسد إلي العقل و من العقل إلي الفكر و من الفكر إلي النفس و ما وراء ذلك!!.



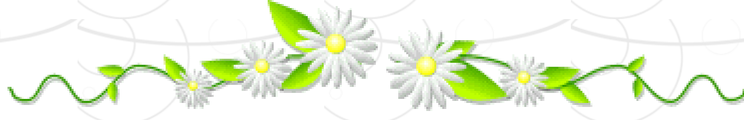
إذا فالتأمل عندهم :

السبيل لاستمداد أكبر طاقة يحتاجها الجسد والفكر والعقل والروح

السبيل لاكتساب الحواس الخارقة (الحاسة السادسة وأكثر)

السبيل للإرتقاء في التجول الجسدي.

التأمل لا يكون في شئ من العالم حولنا ولا يكون خارج أجسادنا بل ينصب كل التأمل علي داخل أجسادنا. سنتكلم هذه الليلة عن **مستويات التأمل** عندهم ونفندها علميا أما طقوس التأمل فلربما نلتقي بأمسية أخرى نشرحها ونفندها أيضا ان شاء الله



مستويات التأمل

_المستوي الأول: سكون الحركة

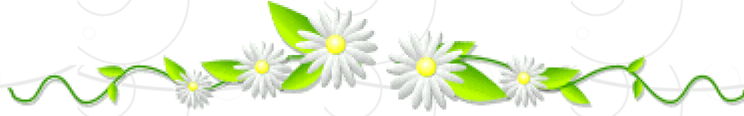
كيفية التأمل:

في فلسفة الطاقة لكي تبدأ عملية التأمل عندهم لابد للمتأمل أن يوقف كل وظائف جسده و عقله، بمعني آخر أن يوقف المتأمل الآتي (حركات الجسد – النظر – التحدث - و أهمهم التفكير)

المستوي الأول: سكون الحركة:

يقوم المتأمل أولاً بالجلوس ثابتاً دون أن يتحرك مطلقاً و يحبذون جلسة التأمل الخاصة باليوجا أو جلسة التأمل البوذية – وضعية جلسة اللوتس - المعروفة حيث يزعمون أنه بهذه الجلسة تتشكل دائرة الطاقة و تمنحك ثبات أكبر ؛ كما لابد من إغلاق الأعين حتى لا تفقد الطاقة الداخلية الموجودة في الجسد فالعين هي بوابات الطاقة حسب زعمهم .

ثم يبدأ المتأمل في تسكين حركاته تماماً كأنه نائم إلا أنه يبقى واعياً؛ يقولون إذا اتقن المتأمل في هذه المرحلة تسكين جسده فسيسافر وعيه إلي المستوي التالي.



المستوي الثاني: سكون العقل و الفكر

لابد في هذا المستوي أن يتغلب المتأمل علي الأفكار التي في عقله بأن يجبر عقله أن يتوقف عن التفكير في أي شئ مطلقاً [و يعللون ذلك بأن تأثير الطاقة الكونية والاستفادة منها يعتمد تماماً على أفكارنا ، فعندما نفكر يتم إعاقة جهاز الطاقة الموجود بداخلنا من امتصاص الطاقة الكونية –المزعومة-، بعبارة أخري **فالأفكار** هي العائق لتدفق الطاقة الكونية داخل أجسادنا.!! و ينتج عن قلة استمداد الطاقة من الخارج حسب زعمهم استنزاف طاقتنا الداخلية الموجودة في مسارات و أنابيب جهازنا الطاقي، فيحدث احتقان أو ضمادات أثيرية في الجسم الأثيري –المزعوم-..تؤدي مع الوقت لظهور الأمراض العضوية في الجسد المادي..! بعبارة أخري فإن أي مرض عضوي في الجسد المادي سببه الوحيد هو نقص الطاقة في الجسم الأثيري .]

فهذا الجسد الأثيري المزعوم لا وجود له ولم يثبت بالعلم الحديث ولا العلم التجريبي التطبيقي أنه موجود وهم يستدلون على ذلك بتصوير الهالة عن طريق آلة كريليان وغيرها وقد فندناها علميا وأثبتنا أن الآلة لا تصور الهالة المزعومة بل تصور التأين الناتج عن إنتقال الإلكترونات عبر الشرائح وهذا أيضا بإعتراف

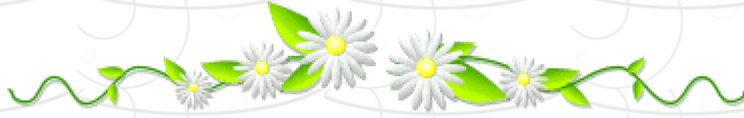
الشركات المصنعة لذلك. كما أنه لا توجد تلك المسارات المزعومة للطاقة وأثبتنا أنها لا توجد بأي مقياس علمي

هذه مطوية بالإثبات العلمي لبطلان تصوير الهالة المزعومة

للإطلاع والتحميل ونشرها

https://archive.org/details/tasweer-alhala

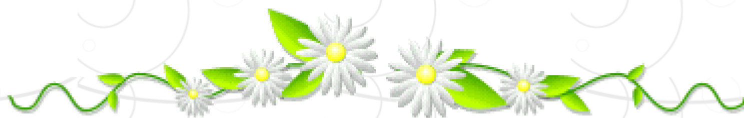
، و ليجتاز المتأمل هذا المستوي أو هذا البعد و يسمو فوقه لابد من مراقبة عملية التنفس، فيبدأ في صرف عقله و تفكيره كله إلي عملية التنفس (شهيقاً و زفيراً) و مع التركيز علي عملية التنفس تختفي الأفكار من العقل تدريجياً . مع الوقت سيقل كم الهواء المستنشق؛ و عندما تختفي الأفكار من عقله تماماً تكون هذه هي حالة المتأمل.



[و هذا الأسلوب التأملي هو بعينه أسلوب المبتدعة الصوفية في تأملاتهم بعد أن أضافوا عليه النكهة الإسلامية، كما يحاول مروجي الطاقة فعله في عصرنا هذا يقول القشيري في رسالة ترتيب السلوك من "الرسائل القشيرية": "**المبتدئ في الأحوال يجب أن يسكن حواسه ولا يحرك أنفاسه ولا يحرك بدنه، ولا يحرك جزء منه ولا يردد طرفه ولا شيئًا، ويكون مراعيًا لهمته، ولا يحرك البتة جزء من نفسه ولا من بدنه ولا من باطنه حتى تبدو الأحوال له بعد طول المراعاة، ثم يجب ألا ينظر إليها ولا إلى ما يبدو له البتة؛ لئلا يحجب عنها، فلا يزال في المزيد منها إن شاء الله تعالى**". المذاهب الهندية والفارسية وأثرها في الصوفية للشيخ ابراهيم الجنادي.]

حسب فلسفة الطاقة يكتسب المتأمل عند وصوله لهذه الحالة شلال من الطاقة الكونية!!!، حيث تنصب عليه الطاقة صبا كلما أكثر من التأمل بهذه الطريقة، حيث تمتلئ قنوات الطاقة (الناديات)التي تبدأ من قمة الرأس (شكرة التاج) (مسارا ت الطاقه)

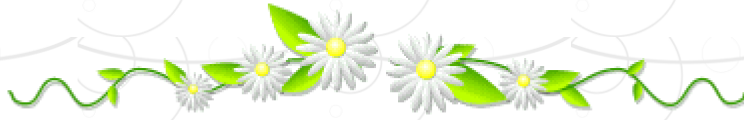
و يزعمون أنه عندما تتدفق الطاقة الكونية بكثافة من خلال التأمل عبر مسارات الطاقة (الناديات) فإنها تطهر و تزيل كل الإحتقان الطاقي أو الضمادات الأثيرية و تملأها بطاقة جديدة و بالتالي يتم الشفاء من جميع الأمراض و الأسقام.



و من علامات تدفق الطاقه في الجسد الأثيري خلال عملية التأمل الشعور بثقل في منطقة الرأس (الشاكرا التاجية) أو بثقل في الجسد عامة؛ كما قد يشعر بتنميل أو حكة أو ألم في منطقة معينة، فيزعمون أن هذه المنطقة في الجسد الأثيري كانت محتقنة أو مصابة و هي الآن تمتلئ بالطاقة الكونية؛ و لذلك ينصحون بعدم أخذ أدوية لعلاج هذه الآلام و إنما هذه الآلام ستزول تدريجياً مع المواظبة علي (طقوس) التأمل. و ستحصل علي جسد سليم من الأمراض و الأسقام الجسدية و النفسية [يزعم أصحاب مدارس التأمل أنك إن واظبت علي التأمل بهذه الصورة بشكل يومي ستزداد حكمة وتحصل علي الإجابات لكل أسئلتك. هذا الإدعاء الذي يدعيه المتصوفه عند بلوغهم لمرحلة الإتحاد أو الفناء أو ما يسبقها من مرحلة الكشف.]

و يزعم بعضهم أنه يلزم للحصول علي الفائدة الأمثل لابد للجلسة التأملية الواحدة أن تساوي في وقتها عمر الشخص (فالشخص البالغ مثلاً 30 عاماً لابد أن تكون جلسته التأملية 30 دقيقة تقريباً) كما يمكن للأطفال أن يتأملوا أيضاً إبتداء من سن الخامسة..!

هذا هو المستوى الثاني وفيه عرفنا زعمهم للجسد الأثيري والهالة والشاكرات وكلها فندناها علميا وعرفنا بطلانها



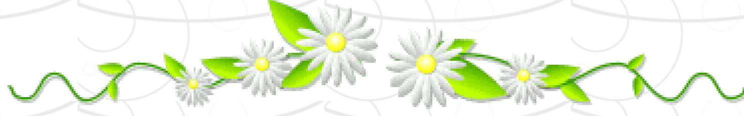
المستوي الثالث النفس:

عندما يجتاز المتأمل المستويان السابقين (الجسد و الفكر) فإنه يصل – بزعمهم – إلي النفس و عندها يستقبل جسده كمية أكبر و أوفر من الطاقة، و بالتالي –حسب معتقداتهم– معرفة المتأمل لحقيقة نفسه و ذاته تزداد.!!! ويستخدم المتأملون في هذه المرحلة المصطلح الآتي "التأمل يصل بك لنطاق معرفة أعلى...المعرفة لا شيء سوي التجربة...التجربة لا شيء سوي أن تتداخل في نفسك تماماً — تفهم حقيقة ذاتك — "

كما أنهم يزعمون أنه بممارسة التأمل كثيراً يستقبل المتأمل طاقه أعلي من السابقة، و مع هذه الطاقة الأعلي يتحقق التداخل و الإتحاد مع كل مظهر من مظاهر الحياة و الذي يزيد من معرفتنا.[**يقصد بذلك أن يتحد بها فينكشف له خواصها و تركيباتها بحيث يحوي علومها و يحيط بها لكونه متحداً معها – إنها الترويج لعقيدة وحدة الوجود – و سيأتي بيان ذلك إن شاء الله**]، و يقولون أن كلما ازدادت معرفتنا ازداد فهمنا وحصلنا على حكمة أعلى و نفهم حينئذ أننا لسنا مجرد أجساد وعقول بل نحن كائنات خارقة!!!؛ و لكي نحصل علي المعرفة الأعلى لابد من حواس أعلى للإدراك و التي تسمى بالعين الثالثة و الجسد النجمي...!"

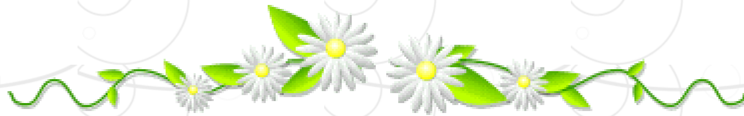
بالعين الثالثة و الجسد النجمي...!"

وهما المستويان الرابع والخامس لديهم من مستويات التأمل وسوف نخصص لها أمسية لشرحها قريبا إن شاء الله هكذا عرفنا مجمل مستويات التأمل لديهم.



وفي المجمل لو نظرنا إلى مستويات التأمل وطقوسها فهي مبنية على فكرة الجسد الأثيري والهالة الأثيرية ومسارات الطاقة المزعومة وأثبتنا علميا عدم صحتها وبطلانها فهي فقط عبارة عن تخرصات شركية من ممارسيها. إن التأمل المزعوم بجميع مستوياته وطقوسه لهو من أصل العبادة في الديانة الهندوسية فال (موكشا) كما يسمونها هي الغاية الأساسية من جميع أشكال البحث الديني والفلسفي في الهند . تشتق كلمة (موكشا) من الجذر **muc** الذي يعني : يعتق أو يحرر أو يطلق، فهي تعني :" **التحرر الروحاني ، وهي هدف كل الموجودات التي يمكنها الوصول إلى التحرر الروحاني الأخير من استرقاق عالم الـ (سمسارا)** " وتكرر الولادات مع ما يصاحبها من منغصات وأكدار كالمرض والفقر والهرم والألم والموت. ويفسر هذا التحرر بأنه الذوبان التام للذات (أتمان) بالكلي (براهمان) ، حيث يفنى الأول في الثاني ويندمج فيه كما تندمج قطرة ماء بالمحيط العظيم.

إن الـ (موكشا) حالة "روحية " وليست مكاناً تنتهي إليه الروح ، فهي ليست مقابلا للجنة في الديانات ذات الأصول السماوية ، خاصة أنها ليست مقيدة بالموت بل تتحقق أثناء حياة الإنسان . كما أن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه عن طريق الأعمال الصالحة لأن هذه الأعمال يكون جزاؤها في حياة أخرى ، فهي لا تخرجه من دوامة التناسخ ، تماما كالأعمال السيئة ، وإنما يتحقق عن طريق السلوكيات التصوفية والعزلة والتزهد ، حتى لا يبقى في نفس الإنسان أي رغبة. ولذا نجد أن في الهندوسية دعوة إلى ترك العمل والانكفاء على الذات من أجل التوصل إلى الاتحاد. ومما ورد في الكتاب الهندوسي المقدس :"**لقد تحرر الحكماء الذين لا يأبهون لنتائج الأعمال من قيود الولادة**"(2: 51).



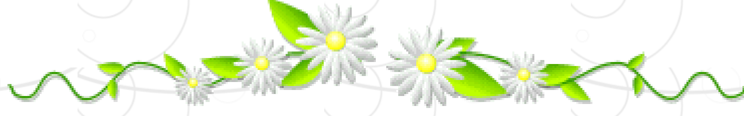
و لما كانت الموكشا هي غاية الهندوسي في هذه الحياة فقد قدمت الهندوسية أربعة سبل يتحقق من خلالها الإدراك الموصل إليها و هي :

يوغا كارما (Karma Yoga - कर्मयोग)

يوغا بهاكتي (Bhakti Yoga - भक्तियोग)

يوغا نيانا (Jnana Yoga - ज्ञानयोग)

يوغا راجا (Raja Yoga - रजयोग): وهي التي نود الإشارة إليها هنا؛ والتي تعد السبيل الميسر أو النظام الروحاني . فهي نظام أو أسلوب للسيطرة على العقل وتهدئته. وهي سبيل للوصول إلى التحرر العقلي والصفاء الذهني من خلال ممارسة التأمل والتركيز. وهذه اليوغا هي التي تمارس اليوم في مختلف أنحاء الأرض بهدف التوصل إلى الصحة النفسية والبدنية . هذا أصل الكارما.



ومن هنا يتضح أن التأمل المزعوم ما هو إلا عبادة هندوسية قائمة على عقيدة الهندوس ولا مجال لأسلمتها فهي محرمة

والسؤال هنا لماذا التأمل مأخوذ عليه شرعاً؟ ألم يدعُ الله للتدبر؟

ونقصد التأمل الطاقي فأقول وبالله التوفيق:

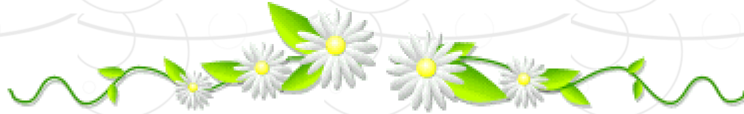
في هذا السؤال خلط واضح بين التأمل والتدبر في الشريعة الإسلامية وهو ما أمرنا به وندبنا لعمله وبين التأمل الشرقي وهو ما أتى من ديانات وفلسفات شرقية هندوسية

أما بالنسبة للتأمل والتدبر المندوب إليه في الشريعة هو إفتقار وخضوع لله وهو إعمال للفكر والعقل والقلب والجوارح وكلما ازددت تأملا وتدبرا استصغرت نفسك وقوتك وذاتك أمام الخالق المبدع وكلما ازدت تفكرا وتأملاً عرفت عظم الفرق بينك وبين الخالق وهو الله

فيؤدي ذلك للخشوع وللطاعة والذل لله عز وجل مما يزيد في الإيمان.

وأما التأمل الشرقي فهو يؤدي بك الى الاستغناء عن الخالق وكلما ازددت تأملاً كلما كان اخلاءً للفكر وللعقل وكلما ازددت تأملاً ازددت تعظيماً لنفسك وكلما ازددت تأملاً تلاشت الفوارق بينك وبين الخالق كما يزعمون تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً

ومن هنا يتضح حتمية تحريمه فهو عبادة لغير الله.



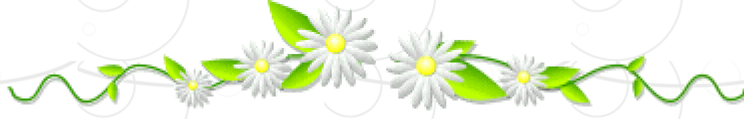
وهنا نأتي لختام أمسيتنا ونترك المجال للأسئلة إذا كان هناك..وهنا أود أن أشكر كل من حضر وشارك ونسق لهذه الأمسية وكذلك الشكر موصول لإدارة مشروع بلغني الإسلام العالمي

وجزاكم الله خيرا

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

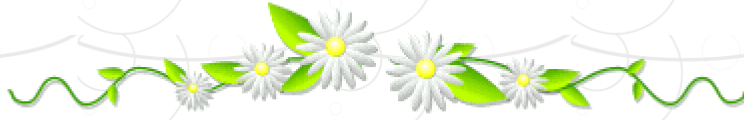
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين



وقبل أن أنهي فالنداء موجه إلى عقلاء الأمة من العلماء في الطب والنفس والعلوم الطبيعية بالإضافة إلى علماء الشريعة والعقيدة لأخذ الموضوع بعين الإعتبار ، وتوعية الناس والمؤسسات الإعلامية ، والتعليمية والتربوية ، والجهات الحكومية والهيئات الرقابية بحقيقة هذه الوافدات الفكرية وخطورتها على الدين والنفس والعقل والمجتمع ، وضرورة التصدي لها :كل بحسب تخصصه ، وطريقته ومنبره فقد أخذت بالانتشار تحت مظلات متنوعة وبصور متلونة مما يتطلب توعية سريعة لحماية عقول وقلوب الأمة والذود عن جناب التوحيد.

بارك الله فيكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

تم التنسيق بواسطة

مشروع بلغني الإسلام العالمي

□ روابط وعناوين مشروع " بلّغني الإسلام العالمي " في مختلف وسائل التواصل الإجتماعي ..

□ فيسبوك:

https://m.facebook.com/IMAI.8

/

□ تويتر:

https://twitter.com/IMAI__8

□ انستقرام :

http://instagram.com/imai.8

□ اليوتيوب :

https://m.youtube.com/channel/UCeo5-QAICDk4WhHR-oTGrew

□ التمبلر (tumblr)

http://balleghni.tumblr.com

/

(pinterest ¤)،

https://www.pinterest.com/Imai_8/pins

/

¤ القوقل بلس

https://plus.google.com/116728735343672759061

¤ قناة بطاقات دعوية بلغني الاسلام

https://telegram.me/balleghni_alislam_cards

¤ قناة الفيديوهات والمقاطع الدعوية

https://telegram.me/balleghni_alislam_tube

¤ تغريدات نصية لبلغني الاسلام

https://telegram.me/balleghni_alislam_Tweets

مكتبة بلغني الإسلام

https://telegram.me/IMAI_8

¤ قناة بلغني الاسلام العالمي ¤

https://telegram.me/balleghni_alislam

حساب الأرشيف لمشروع بلغني الإسلام

https://archive.org/details/@balleghni_alislam_0